التوصل او مصدر بمعنى الموصول وقد تعلل بانها تسقط وصلا
دون همزة القطع لا لان اضافة الشي الى حاله او صفة يقتضي
وجوده عند وجودها وهذه ليست كذلك منه اي من الباقي
او من المضارع وهذه المسائل بجوازه وتصحيحا على ثانيها ان من
مستعلقة باستقرار حالا من عين المضارع مضموما فتضمها
اي اذا كان الضم اصليا سوا كان موجودا كنصر او مقدرا او مقدرا
كاعزي لا عارضا كامشوا ونحو اهرزة اكرم ظاهر يوهم
انه جواب عما يرد على قوله سابقا مكسورة فقط دون قوله همزة
وصل فلو قال ان الهمزة اكرم سلم من هذا الايهام ما موضع الحال
نعت ثان للفعل اذا اجتمع تاان احترازا عن النون
فانه التخفيف فيهما بحذف احدهما قليل كقراءة بعضهم ونزل الملائكة
بضم اللام وفتح الخاص الملائكة وقراءة نجي المومنين بسكون
اليا في اول مضارع احترازا من الماضي كنتبع وتتابع فانه
لا يجوز ذلك بل الجائز التخفيف بالادغام والاسكان وصلا وابتدا
واجتلاب همزة الوصل ولم يكن الادغام لدفعهم الابتدا
بالساكن هذا يخالف ما حكي عن مالك وابنه من ان ظاهر كلامهما
ان هذا النوع مما يجوز فيه الادغام في غير وصل ويجوز اجتلاب
همزة وصل فقالا في تتجلى يجوز هوان يقال اتجلى قال ابن
هشام لم يخلق الله همزة وصل في اول المضارع وانما يختم هذا
النوع في الوصل دون الابتدا كما تقول انت تجنب
انما قال انت دفعا لتوهم ان تجنب ماضي ونحوه افعال ماضية
لا تدغم في غيرها اي في غير حروف الضمير وانما تدغم
بعضها في بعض نحو فان سالتم وليس المراد ان شيئا منها لا يدغم

في

في غيره لفساده ومخالفته النقل وضعف اطجع هكذا
في النسخة التي بيدي بالطا المهملة المشدودة وفي بعضها
بالضاد فيلزم التكرار مع اضرب وعلى الاولى فورد بالاوجه
الثلاثة كثير وقليل وضعيف وكذا استصرفانه يصح عود الضمير
على افتعل من الصلح وما عطف عليه وهو اولى من صنيع الشارح
والهر بسكون ثبت فيه خصوصه تذ ديه لعله من اذراه القاه
اذرابالذال المعجمة المشدودة وهو افتعال اذا الطالب
تعليل لاستدعائهما الطلب مراد له اي محبوب فكان ذلك اي الطلب
مراده مقتضيا لتاكيده اي تاكيد ما هو مراد له فان قلت
قوله لاستدعائهما الطلب معناه لاقتضائهما الطلب فالتاكيد
يقتضي الطلب وهو عكس قوله فكان ذلك مقتضيا لتاكيده
فلا يصح تعليله بذلك لمنافاته له قلت بل بمعنى الاستدعا
الاستلزام اي اي لاستلزامهما وجود الطلب ولا شك ان وجود
معنى يقتضيه وجود معنى اخر يستلزم وجود المعنى الاخر فتامل
الغير الموجود صفة كاشفة اذ المستقبل لا يكون حين هو مستقبل
الا غير موجود فان قلت ما وجه تضعيف هذا القول
المشار اليه بتضعيف بقيل قلت ورود التاكيد في النفي
والشرط وغيرهما مما لا طلب فيه لان الحاصل في الزمان الماضي
لا يحتمل النافية نظرا لتمكن الاخبار بانه كان حاصلا في الماضي
متصفا بالمبالغة فالتاكيد على ان لقائل ان يقول ليس معنى
التاكيد وصف الموكد بالمبالغة والقوة بل معناه تقرير الحكم
وتثبيته في ذهن المخاطب فلا فرق بين المخاطب الماضي
وغيره بالمستقبل الصرف اي غير المشوب بمعنى الطلب

Copyright © King Saud University